

تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ

قوله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم) فيه إضمار ، أي : يرشدهم ربهم بإيمانهم إلى جنة ، (تجري من تحتهم الأنهار) قال مجاهد : يهديهم على الصراط إلى الجنة ، يجعل لهم نورا يمشون به . وقيل : " يهديهم " معناه يشبههم ويجزيهم . وقيل : معناه بإيمانهم يهديهم ربهم لدينه ، أي : بتصديقهم هداهم " تجري من تحتهم الأنهار " أي : بين أيديهم ، كقوله عز وجل : " قد جعل ربك تحتك سريا " (مريم - 24) (لم يرد به أنه تحتها وهي قاعدة عليه ، بل أراد بين يديها . وقيل : تجري من تحتهم أي : بأمرهم ، (في جنات النعيم) .